

1^{er} COLLOQUE INTERNATIONAL

**Le système de santé : Gestion de la crise sanitaire
entre l'action publique et les perspectives de l'avenir**



Du 07 au 08 Avril 2021

Faculté des Sciences Juridiques, Économiques et Sociales de Meknès

Pour toutes vos questions : colloque.lm.fsjes2021@gmail.com

المنظومة الصحية: تدبير الأزمة الصحية بين الفعل العمومي واستشراف المستقبل

يتكون النظام الصحي من مجموع المنظمات والمؤسسات والموارد، والتي تعمل لتحسين الصحة. وهذا النظام يحتاج إلى موارد بشرية ومالية من أجل توفير خدمات تلبي الاحتياجات الملحة، والسعي في نفس الوقت إلى تحقيق كرامة الإنسان. إن النظام الصحي الجيد يسهم في تحسين حياة الناس بشكل ملموس، كما يعمل على تنسيق أنشطة مهنيي الصحة ومختلف الشركاء المساهمين.

وعلى المستوى الوطني تتحمل الدولة المسؤولية الأولى فيما يخص الأداء الكلي للنظام الصحي كإحدى استراتيجياتها الأساسية، كما أن عملية تعزيز هذا النظام وجعله أكثر إنصافاً يعد عاملاً أساسياً لمكافحة الفقر وتعزيز التنمية الصحية. وفي هذا الإطار انخرط المغرب على غرار دول العالم في تعزيز منظومته الصحية وتطويرها، ويتجلى ذلك من خلال دعم وتعزيز المنظومة الصحية الحالية التي تم إحداثها على أساس مخرجات أول مؤتمر وطني حول الصحة سنة 1959، والذي أدخلت عليه تحسينات وتعديلات، طوال الخمسين سنة الماضية، التي ساهمت في تحسين الوضعية الصحية بالمغرب. ورغم الجهود المبذولة، فإن الفوارق بين الوسط الحضري والقروي لا تزال قائمة.

إضافة إلى ذلك، فإن مجموع التحولات الديموغرافية والوبائية في المغرب والعالم وكذا تغير نمط عيش السكان والتمدن السريع والتدهور البيئي، قد أفضت إلى ظهور حاجيات صحية جديدة ما فتئت تكلفتها ترتفع بشكل مطرد.

وينضاف إلى هذه المتطلبات الجديدة، تحدي الحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال الخمسين سنة المنصرمة، والتي لن تتحقق سواء في المغرب أو في باقي دول العالم، إلا بتبني سياسة صحية خلاقية، تستطيع ردم الهوة بين فئات المجتمع، والاستجابة للمتطلبات العلاجية الجديدة.

إن المجتمع الدولي مطالب بمواجهة الأزمات الصحية القادمة سواء ارتبطت بجائحة كورونا أم لا، لما شكلته من اختبار جدي للأنظمة الصحية في العالم، وهذه الصدمة لن تكون الأخيرة، إذ من المرجح أن تتلوها أزمات أخرى. وبالتالي فقد أصبح العالم بحاجة إلى نظام صحي مندمج قادر على مواجهة الجائحة والتكفل بكل المرضى بغض النظر عن وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية.

إن الأزمة التي تعاني منها الأنظمة الصحية في العالم، لا تقلل من أهمية الجهود المبذولة وخاصة النجاحات التي حققتها العديد من البرامج على المستوى الدولي، لكنها تسائل فعالية النظام الصحي الراهن.

ومن جانب آخر، فقد أظهرت جائحة كورونا أن الأنظمة الصحية لا تساهم فقط في تحسين الصحة العمومية بل أيضا في تحقيق النمو الاقتصادي، إذ يرتبط كل من النظام الصحي والصحة العمومية وكذا النظام الاقتصادي ارتباطا وثيقا فيما بينها، وبالتالي يسهم الاستثمار الفعال في بلوغ الهدف المنشود بتحقيق الصالح العام.

وفي هذا الصدد، فقد أثارت جائحة كورونا العديد من النقاشات السياسية حول النظام الصحي في كل دول العالم، كما تم طرح تساؤلات حول قدرته على الاستمرار والتمويل الذاتي في مواجهة الضغوط التي فرضتها زيادة تكاليف التصدي للجائحة وتبعاتها الاقتصادية التي طالت تقريبا كل بلدان المعمور. والجدير بالذكر، أن نفقات الصحة قد ازدادت في كل الدول، وفي المقابل تباطأت وثيرة نمو الاقتصاد، مما جعل احتواء النفقات العلاجية أولوية رئيسية لمعظم الأنظمة الصحية، وهذا قد حتم على الفاعلين السياسيين تبني استراتيجيات مختلفة تستطيع التوفيق بين المطلبين: تحقيق التنمية الاقتصادية وجعل الخدمات الصحية متاحة للجميع.

كما أن لهذه الجائحة إيجابيات تمثلت في ظهور موجات من التفكير تهدف لرسم فهم جديد، يسعى لاحتواء التكاليف على المدى البعيد، باعتبار المكانة التي تحتلها الصحة لدى المواطنين والمجتمعات على حد سواء. كما ساهمت كذلك في تحسيس الرأي العام بمدى ترابط الحالة الصحية والنظام الصحي بالنمو الاقتصادي. وهذا ما أبانت عنه عدة دراسات في ارتباط الصحة ذات الجودة بتحقيق المردودية الاقتصادية.

إن هدف هذه الندوة العلمية التي تنظمها "الرابطة المغربية للبحث العلمي والحق في الصحة" تحت عنوان: " المنظومة الصحية بين رهانات العلاج وخيار الوقاية: تدبير الأزمة الصحية بين الفعل العمومي واستشراف المستقبل"، هو تسليط البحث العلمي على أهمية النظام الصحي العمومي ودوره في الحفاظ على النظام العام الصحي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي. إذ من المرتقب أن تتوجه مداخلات هذه الندوة نحو تحليل أسس النظام الصحي وتحديد قيمه الانسانية النبيلة المبنية على العدالة والانصاف في أفق جعله قادرا على مواجهة الحالات الوبائية العالمية، وذلك من خلال المحاور التالية:

1. بنية النظام الصحي بالمغرب: تنمية العرض الصحي في أفق تحسين الولوج،
2. المحددات الاجتماعية للصحة: الأنظمة الصحية ومحدداتها الاقتصادية والجيوديموغرافية والسوسيوثقافية والسياسية
3. العلاقات بين المنظومة الصحية والتنمية الاقتصادية: أية أهمية للصحة في المجال الاقتصادي؟
4. الصحة العقلية من منظور تأثيرات الجائحة
5. الطب التنبئي: تحسين نتائج العلاج باستخدام التقنيات الجديدة
6. تعزيز الحكامة من خلال استعمال الموارد المتاحة والحفاظ عليها عبر اعتماد آلية الجودة
7. تنظيم و تطوير البرامج الوطنية ومحاربة الأمراض
8. تطوير لقاحات كوفيد-19، هل تشكل أولوية للقضاء على الجائحة؟
9. دور الاعلام والمجتمع المدني في الوقاية الصحية: الأنشطة الوقائية للحماية من الأمراض المتنقلة والغير المتنقلة
10. الأبعاد الاستراتيجية لإصلاح المنظومة الصحية من خلال تعميم العرض الاستشفائي واحترام معايير الجودة
11. الحق في الحصول على المعلومة من خلال نشر وتعميم الإفادة في المجال الصحي
12. تطوير البحث العلمي في مجال الصحة
13. دور المنظمات الدولية في مواجهة الجائحة
14. الجائحة والبيئة: أية تأثيرات؟
15. الثقافة والممارسات الصحية

شروط قبول المشاركة في الندوة:

- ألا يكون العمل قد سبق نشره،
 - أن يتصف البحث بالجدة والأصالة والعمق وأن يبتعد عن العموميات،
 - أن يكون البحث موثقاً بشكل جيد،
 - ألا يزيد حجم البحث عن خمسة عشر (15) صفحة على أبعد تقدير،
 - يتم إخبار أصحاب البحوث المقبولة بموافقة اللجنة العلمية للندوة.
 - يرجى إتباع الإجراءات التالية الخاصة بكتابة المداخلة:
 - تكتب المداخلة بخط 14 في المتن و10 في الهامش، وتكتب الهوامش في أسفل الصفحة.
 - يكتب الهامش أول مرة على النحو التالي: اسم المؤلف، الكتاب، الطبعة، جهة النشر، دار النشر، المكان، التاريخ، الجزء، الصفحة.
 - ترتبط المداخلة بأحد محاور الندوة وجوبا.
 - لغات المشاركة: العربية أو الفرنسية أو الانجليزية.
 - تنشر المداخلات المستوفية لشروط المشاركة والتي تتوصل بها اللجنة داخل الأجل المحددة في مؤلف جماعي.
 - يجب إرسال المقترحات والأوراق الكاملة، بشكل إلزامي إلى عنوان البريد الإلكتروني :
- colloque.lm.fsjes2021@gmail.com
- للمشاركة في المؤتمر المرجو ملئ الاستمارة التالية .
 - تنظم هذه الندوة نصف حضورية بمقر كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس، كما ستبث على صفحات الفاسبوك الخاصة بالمنظمين.

برنامج تنظيم الندوة:

- آخر أجل للتوصل بملخصات واستمارة المشاركة في الندوة: 10 مارس 2021
- آخر أجل للتوصل بالنص الكامل للمداخلة هو: 20 مارس 2021
- تحديد البرنامج النهائي للندوة: 01 أبريل 2021
- تاريخ انعقاد الندوة: 07 و08 أبريل 2021

اللجنة العلمية:

- د. عبد الغني بوعيداد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، مكناس
- د. عبد المالك إجزير، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. مصطفى معمر، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. ندير اسماعيلي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. مولاي اعلي الراشدي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. الرحمان عبد العالي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. محمد اعابو، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- د. محمد المير، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- د. عبد الاله الهلالي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. امالي سعيد، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. البكاي المعزوز، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. حداد عبد الرحمان، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. بن شقارة محمد، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. علوش حسن، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. شهبون عائشة، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. محمد الغالي، جامعة القاضي عياض، مراكش
- د. محمد منشيح، جامعة عبد المالك السعدي، طنجة
- د. أحمد الدرداري، جامعة عبد المالك السعدي، طنجة
- د. الحبيب ابن الحبيب، جامعة مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية
- د. عبد السلام محمد راجح إسماعيل، جامعة أبين، اليمن
- د. علي عبد الحسن بريسبو محمد، جامعة ميسان، العراق
- د. علي التميمي، معهد لاهاي للخدمات النفسية، هولندا
- د. أحمد مدني احميدوش، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- د. محمد الزهراوي، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة
- د. بن احمد حوكا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- د. محمد العيساوي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- دة. كريمة مريزيق، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- دة. سندس صبري، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء
- دة. سميرة خولجي، جامعة عبد المالك السعدي، طنجة
- د. احمد الحمومي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- دة. الخالدي سهام، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. سمير ديدا، جامعة محمد الأول، وجدة
- البروفيسور محمد أوتيفا، قطاع الصحة

- البروفيسور علال العمريني، قطاع الصحة
- د. مصطفى عكاوي، قطاع الصحة
- د. عبد الوهاب عمور، المستشفى الجامعي، وجدة
- د. كريم الطيبي، قطاع الصحة
- د. الفقير سعيد، قطاع الصحة
- د. رجا فالله عبد الحق، قطاع الصحة
- د. العصماني نور الدين، قطاع الصحة
- د. ميري شفيق، قطاع الصحة

اللجنة التنظيمية:

- د. حسن التراب، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء
- د. محمد سعيد بن خضراء، جامعة القاضي عياض، مراكش
- دة. حنان السكتاوي، جامعة القاضي عياض، مراكش
- د. زكرياء بوشرورة، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة
- د. عز الدين خمليش، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء
- دة. مليكة الزخني، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال
- د. عبد الرحيم أضاوي، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة
- د. يوسف أديب، جامعة ابن زهر، أكادير
- د. رضوان طيبي، جامعة عبد المالك السعدي، طنجة
- د. صديق الخطاب، جامعة القاضي عياض، مراكش
- د. المصطفى اعوردو، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- د. نجيب جيري، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة
- د. عبد العزيز الخنفوسي، جامعة الطاهر مولاي اسعيدة، الجزائر
- د. عبد الفتاح محمد، جامعة الطاهر مولاي اسعيدة، الجزائر
- د. محمد المختار ولد بلاتي، جامعة نواكشوط، موريتانيا
- د. يوسف مسكيني، جامعة القاضي عياض، مراكش
- دة. فاطمة النازي، جامعة مولاي اسماعيل مكناس
- د. سعيد بوفريوي، جامعة القاضي عياض، مراكش
- د. حاتم لفضيل، جامعة محمد الخامس، الرباط
- د. يونس بوفريوة، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- د. ارطل مروان باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- د. السعدي رضوان، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- د. أسامة غريب، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- د. نجيب الذهبي، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- د. زين الدين عبد المغيث، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس.

- ذ. سعيد الشعيوي، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذ. الزروقي محمد، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذ. عدنان الزرزوري، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذة. الحمداوي سميرة، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذة. أهكاض فاطمة، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذة. العرجي خديجة، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذة. ماجيدي أسماء، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذ. الضادي إبراهيم خليل، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذة لمراني علوي شيماء، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذة. صفى جيهان، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس

لجنة التنسيق:

- د. مولاي اعلي الراشدي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. ندير اسماعيلي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. عبد الاله الهلالي، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. امالي سعيد، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. صديق الخطاب، جامعة القاضي عياض، مراكش
- د. المصطفى أوردو، جامعة مولاي اسماعيل، مكناس
- د. عبد الرحيم أضاوي، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة
- ذ. يونس بوفرمة، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذ. ارطل مروان، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذ. نجيب الذهبي، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس
- ذ. السعدي رضوان، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- ذ. أسامة غريب، باحث في سلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس